

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى المجلس 2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا بما علمتنا زدنا علما علما نافعين مقبولين - [00:00:04](#)

يا غفو يا كريم هذا المجلس الثاني في تدارس هذه الرسالة السنة الحنظلي مولاها اصحاب الامام احمد المسائل الشهيرة عنه توفى عام مئتين وثمانين من الهجرة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:25](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب بن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة - [00:00:58](#)

في سياق الحديث على باب القول بالمذهب والامساك في الفتنة سنة ماضية واجب لزومها فان ابتليت فقدم نفسك ومالك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان. ولكن اكف يدك ولسانك وهواك والله المقتن. نعم - [00:01:18](#)

هذه الرسالة كما سبق تنوعت اسماؤها اشهر ما تذكر بانها السنة رواية حرب ابن إسماعيل الكرمانى وهي التي هذا و اشار بها العلماء المحققون الاسلام ابن القيم من رجب وغيرهم يسمى ايضا بمعتقد - [00:01:36](#)

بالقول بالمذهب كما جاءت في الاصول في نسخة اغا التي طبعت عنها ضمن مسائل الامام احمد ابن ابراهيم وابن راهوية ابى بكر عبد الله بن الزبير واشهرها رواه عن الامام احمد - [00:02:03](#)

من مسالك اهل السنة الامساك الفتنة هي سنة ماضية عندهم منهج وطريقة لهم الصالحين يمسكون عن الفتنة فلا يخوضون فيها ولا يتشرفون لها ولا يتطلعون اليها ولا يحبون الكلام فيها - [00:02:32](#)

بل شأنهم فيها منهج السلامة والبعد من هذه فاذا بلي الواحد منهم ابان فيها دين الله بغير حظ نفس وبغير ميل الى هوى الى اهلي بدع وانما يبين دين الله اذا تبين وتحقق الامر عليه - [00:02:58](#)

هذا منهج لاهل السنة دارج طريقة لهم ولهذا قال والامساك في الفتنة ماضية واجب لزومها لان فيها سلامة الانسان اولا ولعرضه ولذاته لن ينالها ما ينالها من القتل او الضرب او السجن او الاذى - [00:03:20](#)

والفتنة كثيرة اهل العلم ينتدبون الى بيانها التعريف بها وبغوائلها والتحذير منها لا الدخول فيها والاستهانة بانبياء واعظم الفتنة ما تعرضت لدين الله يليها ما تعرضت لدماء المسلمين باراقتها والتهييج اليها - [00:03:48](#)

ولهذا كان من اشراط الساعة الهرج والهرج اصله الكلام الذي يهيج على القتل وينتج عنه القتل وسفك الدماء وهذه تكثر في اخر الزمان سنن الله عز وجل الكونية والشرعية ومن الفتنة ايضا ما يتعلق بالجماعة - [00:04:17](#)

تليها على ولاة الامر واستدراكا عليهم وتهييجا للعوام وتأليا لهم عليهم هذه الواجب الامساك فيها وكذلك التحذير من الدخول فيها لان انطلاق امر الجماعة خطره على الدنيا وعلى الدين كما سبق في الادلة الكثيرة في هذا الباب والذي هو في ضده - [00:04:42](#)

شعار لاهل الاهواء والبدع قديما وحديثا ولما وقعت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم اجتهاد الفريقين تأملت في مواقف الكثيرين منهم فاذا اكثروا الصحابة رضي الله عنهم لم يخوضوا فيها - [00:05:11](#)

ولم يشتركوا فيها ولم يقعوا فيها وانما تجنبوها كفوا فيها سنتهم وسيوفهم وابدانهم والذين خاضوا فيها باجتهاد لا بها وحاشاهم من

ذلك لم يتجاوزوا في عدي لهم اعشار المئة يعني بضعوا ثمانين تقريبا - [00:05:34](#)

وهؤلاء الذين تركوا الخوض فيها هم الاسبغ والاصوب كما امر بذلك الصحابة فمن روات احاديث الفتن عبد الله بن عمرو وابو بكره وابو هريرة ومحمد بن مسلمة عبد الله بن عمر - [00:06:03](#)

وغيرهم رضي الله عنه الكفي عنها وعدم الدخول فيها فان ابن عمر لحق حفصة وعائشة الى ما بعد قرن المنازل يلزم عليهما يحتم عليهما بالرجوع فابت عليه عائشة رضي الله عنهم - [00:06:25](#)

واستقامت واطاعت له حفصة ورجع بها قد نظم هذا الموقف القحطاني رحمه الله نيته لاهل السنة لما قال دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوافهم يوم التقى الخصمان وقتيلهم منهم وقتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان - [00:06:52](#)

والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم ومن الاضغان وكون هذا المنهج سنة ماضية كما قال عمر ابن عبد العزيز لما بهذه المسألة في ابان خلافته قال قولته التي عليها مشكاة النبوة - [00:07:17](#)

تلك امور سلم الله منها سيوفنا نسلم منها في رواية واعراضنا ووقعت فتنة ابن الزبير استمرت نحو تسع سنين وهذا شريح القاضي الكندي الذي ارتضاه عمر ثم عثمان ثم علي ثم معاوية على القضاء - [00:07:38](#)

في نحو اربعين سنة يقضون بين الصحابة وبين غيرهم لما جاءت هذه الفتنة اطرق برأسه فلم يعرف له فيها كلمة واحدة هذا هو منهج السلف الصالحين وطريقتهم سنتهم الماضية فيها - [00:08:08](#)

وهي التي يجب على المؤمن ان ينتبه لها الا يتعرض لها في كثير او في قليل في قول او في فعل او في حال وانما يكون شأنه شأن السكوت والاعراب - [00:08:28](#)

الذي يجب على اهل العلم ولاة الامر شيء قدر زائد على ما يجب على من دونه ومع ذلك من كان له طريقا الى السلامة يسلكها في باب الفتن قواعد مضي في - [00:08:46](#)

شرح كتاب الفتن من صحيح مسلم تعداد نحو احدى عشر قاعدة في هذا الباب منها ان الفتن اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء ما اثار الله بصيرته من العلم وبما جعل الله في قلوبهم من الفقه والفهم - [00:09:09](#)

يدركون الفتنة وغوائلها وابعادها وحدودها فاذا وقعت عرفة الجميع ولهذا امرنا في مثل هذه المواطن وفيما دونها بالرجوع الى اهل العلم كما قال جل وعلا في منهج فاروق به وفاضل به طريقة المنافقين. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:09:32](#)

لو رده الى الرسول فالى سنته والى اولي الامر منهم يشمل العلماء في فقهم دين الله وذودهم عن حياضه وعن اصله ويشمل ايضا ولاة الامور من الامرا فيما يتعلق بسياسة امر الناس وامر جماعتهم واجتماعهم حلا - [00:09:58](#)

سلما وحربا لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا الله المستعان ومن الفتن فتنة الدجال فانها ستكون في رقة من علم برقة من دين وظعف من علم - [00:10:21](#)

وقصور من عقل وادراك يتهافت عليها الناس ولهذا اقوى من على الدجال العلماء وهم اشد من يكون على الدجال لانهم يعرفونه ويكشفون شبهاته شهوات ومع ذلك لا يتعرضون له انما شأنهم التحذير - [00:10:44](#)

بينبولوا صبروا صبروا على هذا البلاء نعم والكف عن اهل القبلة ولا تكفر احدا منهم بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الا ان يكون في ذلك حديث فيروي الحديث كما جاء وكما روي وتصديق به وتقبله - [00:11:04](#)

وتعلم انه كما روي نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج عن الاسلام نعم هذي مسألة جديدة مما يجب الكف عن اهل القبلة - [00:11:23](#)

فلا يكفر بغير علم ولا يبدع بغير هدى والاصل في هذا كله مبناه على امور منها ان دين الله لا يقبل المجاملة فلا يجامل فيه الخلق مهما كانت مراتبه ثانيا - [00:11:43](#)

انه لا يفتات على دين الله لان التكفير ومثله التبديع حكم شرعي محض مرده الى الشرع المطهر عما فيما جاء عن الله وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

ولهذا التكفير معناه انزال لوازمه في حكمه على اهله حكما واسما في الدنيا وفي الآخرة فيه اصل اخر وهو الا يسترسل المؤمن وطالب العلم والسني مع هواه رغضا لاقوام ويرضيههم - [00:12:20](#)

وحبا لآخرين فيعليهم وهذا اكثر ما رأيت من اسباب التعصب تحزب المصاففات مبناها على الهوى في من يحب وفي من يبغض وثمة مسلك رابع لهم وهو الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الغير - [00:12:47](#)

ولهذا جاء في الحديث حديث انس الذي رواه ابن ماجه وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتغل بعيوب نفسك عن عيوب غيرك وليس معنى ذلك ولا يفهمه فاهم انه معناه السكوت على اهل الضلال واهل البدع لا - [00:13:18](#)

انما يكشفهم ويبينهم اهل العلم لا المتسلقون المتعلقون باهل العلم لان الفتنة الناشئة من كلام الاغمار والضعاف وصغار الطلبة في هذا فتنة مستطيرة وانما يحصر ذلك في اهل العلم الذين يعرفون العلم ويوقعون - [00:13:41](#)

مواقعه في اهله ينظرون لي المسالك الصحيحة يدرون ويخبرون الطرائق الوخيمة وحيل هؤلاء المبتدعة فاني رأيت في اهل البدع عموما انهم يتهجون مناهج الحيل والايقاع بالمسلمين والاشغال لاهل السنة كما كان قديما ويكون الان ويتكرر يشغلونهم - [00:14:07](#)

ويؤذونهم ويصرفونهم عن الذب عن السنة وعن القيام بها الى مسائل جانبية تكون هي محل النزاع والقييل والقال ينشغل عما هو اهم منها واكد منها والفتن لما رفعت رؤوسها انتدب لها العلماء - [00:14:41](#)

خبروها وبخصوها ونظروا في غوائلها ووقفوا لها اما اذا انتدب لهذه المقالات ولهذه الاهواء الصغار والضعفاء صار ضررهم اكثر من خيرهم وان كان عندهم الغيرة والحمية الدينية الصحيحة وتحمد لهم هذه الحمية الدينية والغيرة الصحيحة لكن - [00:15:04](#)

لا يجوز ان يتجاوزوا اقدارهم ولا يجوز لهم ان يفتاتوا على علمائهم وعلى ولاة امورهم اجعل هذا بين عينيك يا طالب العلم. لا تفتت على علمائك وولاة امرك الامور السلم وفي امور الحرب - [00:15:32](#)

هذا اصل عظيم خرج عليه السلف الصالحون تبعهم بذلك اتباعهم باحسان ولهذا قال الا ان يكون في ذلك حديث تقريري حديث جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا الكلام في البدع - [00:15:52](#)

وفي اهلها كلام بعلم والسكوت سكوت بعلم وبحلم لا تخانع ولا انهزامية ولا استسلام ولا مجاملة ومحابة ان من مما يفسد الدين المحابة عليه ولهذا نهينا عن المحابة والمجاملة وحثنا على المداراة - [00:16:11](#)

قوام ذلك اي في المحابة والمداراة ان المداراة تقديمه الدنيا ليسلم الدين والمداهنة والمحابة تقديم الدين تسلم له دنياه ونفسه وماله الاول طريقة اهل الايمان واهل السنة الصالحين من العلماء جيلا بعد جيل والثانية طريقة اهل النفاق واهل الاهواء والبدع - [00:16:44](#)

نعم قال وشرب الخمر وما اشبه ذلك او يبتدع بدعة ينسب صاحبها الى الكفر والخروج من الاسلام واتبع الاثر في ذلك ولا تجاوزه ومن ذلك اتباع الاثر ان من وقع في البدعة - [00:17:12](#)

ينظر في هذه البدعة يعرفها اهل العلم وش مبلغها بدعة في جنس المعاصي والذنوب في عموم الكبائر او بدعة مفسدة المظلمة هي اعلى من من عموم جنس المعاصي المتعلقة بالنفس والكبائر المتعلقة بالنفس او بدعة ثالثة هي البدعة الكفرية - [00:17:30](#)

التي يكفر صاحبها ويخرج بها من الملة هذا كله لا يخضع الى الهوى وانما يخضع للعلم ولهذا صارت هذه مسائل دقيقة وشائكة لا يبخسها ويخبرها الا هؤلاء الراسخون من كان على مدرجة الرسوخ - [00:17:55](#)

والتكفير الناس فيه على طرفين الاول طرف الخوارج كفروا بمطلق الذنوب وهي اشنع واول بدعهم مقابلتكم المرجئة باصنافهم الذين جانب التكفير لمن يستحقه وجاء في الازمان الاخيرة ضغوط رعاية الكراهية - [00:18:18](#)

وضغوط ايضا مواجهة من يسمونه تكفيري او تكفيريين هذا المصطلح الحادث المبتدع لم يكن عليه السلف الصالحون وانما حدث ردة فعل لما يتراشق به المرجئة مع مخالفهم من جهلهم انحازوا عن المصطلح الشرعي وهم الخوارج والبغاة الى مصطلح التكفيريين - [00:18:48](#)

الذي يتردد للاسف على الالسنة يظنونه اهله انه بهذا يحمي نفسه ودينه وانما نوع افتيات عملي لما عليه اهل العلم توسط في هذا

اهل السنة واهل العلم فكفروا من يستحقوا التكفير - [00:19:15](#)

بعينه ومن يستحق التكفير بوصفه وبفعله وفرقوا بين التكفير المطلق فيما جاءت الدالة بانه كفر المخرج من الملة وفي اثار لزوم هذا التكفير على المعينين باجتماع الشروط المعين وانتفاء الموانع وجماعها اربع - [00:19:36](#)

اربعة شروط واربعة موانع الاول العلم ان يقع في الكفر عالما به علما ينافي الجهل الجهل مانع من تكفير عينه وان كان ما وقع فيه يكون الشرط الثاني التكليف فيقع في الكفر مكلفا - [00:20:01](#)

بالغا عاقلا ومانع عدم التكليف يقع في الكفر صغيرا او مجنونا او ناقصا في ادراكه حتى بلغ العتة الثالث ان يقع في الكفر مختارا ومانع الاكراه والاكراه كما سبق عند العلماء هو في ايش - [00:20:22](#)

القلب في في الفعل هذا بالاجماع من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره اي فعله واختلفوا في الاكراه بالقول على قولين شهيرين والامام احمد لا يرى الاكراه بالقول معتبر ولهذا عاب على اخوانه - [00:20:49](#)

من ائمة العلم والحديث في زمنه مواطنهم لقول المأمون ولبدعة الزامهم بالقول بان القرآن مخلوق رحمهم الله جميعا الشرط الرابع ان يكون الوقوع في الكفر قاصدا هذا شرط ويخرج منه الخطأ هذا المانع - [00:21:15](#)

والحق العلماء بمانع الخطأ التأويل لان التأويل ضرب من دروب الخطأ فمن وقع في الكفر الاكبر متأولا او خاطئا لا يكفر بعينه وهذا لاحظوها في انكار صفة علو الله جل وعا - [00:21:43](#)

انكار صفة العلو كفر اكبر لكن ليس كل من انكرها يكون بعينه كاهرا كفرا توقع فيها من وقع من العلماء والشرح الكبار الحديث او في تفسير المانع هو التأويل المانع من ذلك هو التأويل ولهذا - [00:22:05](#)

علماء المسلمين لهم فيها لجادة واضحة نيرة وخالفوهم من الاغمار الصغار والمنتسبين لهم يسلكون احيانا بنيات الطريق في هذه الجادة يظيعون ويضيعون وينشغلون ويشغلون فيما لا طائل تحته او لا كبير طائلا لا كبير طائل تحته - [00:22:30](#)

اهل السنة يكفرون من وقع عليه الكفر وصفا او اسما او جنسا اما الجنس فجنس اليهود والنصارى المبدلين المشركين كفار عينا من كفرهم الله ورسوله كفرعون وملك بابل النمرود وابي جهل وامية ابن خلف - [00:23:00](#)

الذين كفرهم الله ورسوله عينه وعبد العزة ابي لهب وامرأته اروي حماد الحطب ومن كفروا وصفا وهذا هو معترك اهل العلم وبحثهم واشتغالهم خصوصا فيما سطر بعد ذلك ومتهم في متون العلم فقها وحديثا - [00:23:34](#)

وهو ما يتعلق بباب الحكم المرتد هذا شأن اهل العلم وتولاه بعدهم القضاة الذين يظن فيهم انهم من اهل العلم بالحكم بالتكفير في اجراء احكامه في الدنيا شية والحكم بخلود صاحبه في نار جهنم مسألة اخرى - [00:23:55](#)

قد تتلازم وقد تنفصل هذه عن هذه نعم قال ولا احب الصلاة خلف اهل البدع ولا الصلاة على من مات منهم. نعم هذه مسألة بالصلاة على المبتدعة والصلاة خلفهم وهذا في قوله ولا احب لان المسألة فيها تفصيل وفيها خلاف - [00:24:22](#)

حرب في هذا المقام يذكر الاجمال لا يصلح خلف اهل البدع استثنى العلماء من ذلك انهم اذا كانت بدعتهم وهذا بالاجماع في البدعة المكفرة لا تصح الصلاة خلفه ولا تنعقد - [00:24:49](#)

فمن يدعو غير الله او يستغيث بالاموات يسألهم المدد وقضاء الحوائج والولد فلا يصلح خلفه او يذبحون لغير الله او يعتقدون اعتقادات مكفرة كان في الاسماء والصفات وسب الصحابة رضي الله عنهم - [00:25:10](#)

او الاعتقاد بان القرآن محرف او انه مخلوق او ينكرون رؤية الله في الجنان في غيرها من البدع المكفرة فلا يصحون الصلاة خلف اهلهم النوع الثاني البدعة المفسدة والاصل ترك الصلاة خلفهم تحذيرا من بدعتهم - [00:25:33](#)

ومن حالهم لينفر منهم المؤمنون فلا يتأثر بهم او يرتظوا بدعهم ولا يجعلونها مؤثرة في علاقتهم بهم طيب هؤلاء الائمة ائمة المساجد او يصبون للمساجد وعندهم بدعة مفسدة فان كان اماما راتبا - [00:25:58](#)

صلي خلفه اين عاد فحسن والا فلا شية الحالة الثانية الا يكون اماما راتبا انما لترك الصلاة عليه فتنة على هذا التارك قد تضره وهنا يصلي خلفه لان هذا يتبع - [00:26:26](#)

حكم الامام الراتب الحالة الثالثة الا يكون الامام راتباً وانما تقدم فلا يصلى خلفه تحذيراً من بدعته ومن شأنه على انه في الامام
الراتب ينظر اذا كان ثمة ائمة اخرين - [00:26:49](#)

ليسوا في هذه البدعة ويجانبهم ويجافيههم ويذهب يصلي خلف هؤلاء غير المبتدعة وفرع عنه مسألة الامام المستور لا يعرف حاله
مبتدعة وغير مبتدع ولم نتكلف ونكلف اننا نبحت عنه ونفتش عنه - [00:27:06](#)

تجسس عليه نمتحنه كل هذا ليس من طريقة اهل السنة ولا من منهجهم ولا من مسالكهم في مسألة الصلاة خلفهم. ولهذا الامام
المستور صلى خلفه. نعم المجالسة والمعاشرة شيء اخر - [00:27:26](#)

من خفيت علينا بدعته لم تخفى علينا الفتنة هذا في كون المؤمن يكون على حذر ينتبه لا يجعل الامر سيان بل من استوجزنا منه
مجالسة اهل الاهواء ومعاشرتهم نكون منه على حذر حتى يتبين لنا من شأنه - [00:27:48](#)

كل هذا مرده الى اهل العلم المسألة الثانية في الصلاة على من مات منهم من اهل البدع فاما البدعة المكفرة فلا يصلى عليهم لان
المسألة مبناها على وقوعهم في الكفر - [00:28:13](#)

الصلاة على الموتى من احكام الدنيا وش احكام الدنيا؟ هي الناشئة من اسمهم في الدنيا؟ اسمه مسلم اذا له حقوق المسلمين ومنها انه
يغسل ويصلى عليه ويشيع يدفن مع المسلمين - [00:28:30](#)

يورث منه الكفريات المشهورة اما اذا حكم بالدنيا بكفره بدعته المكفرة لزمها اللوازم فلا يجوز تغسيله لا تكفينه ولا الصلاة عليه لانها
الشعيرة الظاهرة ولا دفنه مع المسلمين يخضع في هذا في الى المجاملة - [00:28:51](#)

وهذا فرق عن الحكم عليه في الآخرة الاسم في الدنيا له لوازم وهو التعامل معه في احكام الدنيا ومنها الصلاة عليه ودفنه مع
المسلمين وتوريث المسلمين منه والمسألة الثانية المنفصلة الحكم عليه في الآخرة بنار جهنم - [00:29:19](#)

وهذا ناشئ من القطع بما هو عليه بالذي مات عليه القطع بما مات عليه وهذا يخفى في كثير من افراده على عموم الناس لان مرده
الى الوحي ومرده الى ما يعلمه الله منه في علم الغيب - [00:29:39](#)

على ان اهل الايمان ينصون ويكررون ان من مات معتقدا كذا وكذا من العقائد الكفرية او قائلاً بها انه في النار لكن هذا من الحكم
المشروط ان مات على كذا فهو في النار - [00:30:01](#)

لا على الحكم المعين بغير شرط باطلاق ما لا بشيء لم يأتي به الدليل المسألة الثانية بالصلاة على من مات من اهل البدع ان كانت
بدعته بدعة مفسدة وهذي لها احوال - [00:30:17](#)

منها بدعة الخوارج. الخوارج بدعتهم خروجهم على الجماعة يسمى يسمون في كتب الفقه بالبغاة لا يصلي عليهم ولي الامر ولا اولو
الفضل يصلي عليهم عامة الناس لان لهم اسم الاسلام - [00:30:35](#)

يثبت لهم حكم اهل في الدنيا ممن لا يصلي عليه ولي الامر ايضا الغال من الغنيمة وكذلك قاتلوا نفسه المنتحر هؤلاء الثلاثة اصناف
بالخصوص لا يصلي عليهم ولي الامر ولا اولو الفضل من المؤمنين - [00:30:51](#)

وصاحب البدعة المفسدة يلتحق بهذا من وجه ان كانت بدعته انتشرت عنه ويترك عليه الصلاة اهل العلم واولو الفضل وولي الامر
لماذا؟ تحذيراً من بدعته تحويلاً للامر في قلوب وعيون الناس - [00:31:13](#)

اما ان يترك الصلاة عليهم بالكلية فلا لانه له اسم الاسلام بحده الأدنى كل بحسبه نعم والاعور الدجال خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب
وهو اكذب الكاذبين نعم. اهل السنة والجماعة ينصون على الفتن - [00:31:37](#)

اعظم الفتن واشنعها واعظمها اثراً وافدحها خطراً فتنة المسيح الدجال وهو اعور اعور العين اليمنى كما جاء في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:04](#)

قد خطب الناس فذكر الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنوه ورائهم في طائفة النخل ومما قال انه ما من نبي الا انذره امته حذره نوح
قومه وانذره موسى قوم الا واني انذركموه - [00:32:26](#)

الا انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية واني انذركموه امرا لم يذكره نبي لامته. الا انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية

وان ربكم ليس باعور ولهذا اشتهر بالاعور الكذاب الدجال لكثرة كذبه - [00:32:44](#)

وكثرة دجله لا شك في خروجه في اخر الزمان وهو اكذب الكاذبين ليه الدجال اخذه بالكاذبين لانه كذب على الله وعلى رسل الله وعلى عباد الله كذب على عباد الله فادعى الولاية - [00:33:09](#)

اولا ثم يدعي النبوة ثم يدعي انه رب العالمين وكذب على رسول الله وكذب على الله بما ادعى انه هو رب العالمين وهو اكذب الكاذبين والله يؤديه بانواع من من الخوارق ليمتحن به - [00:33:37](#)

عبادة وليمحص اهل سبيله من اهل ضلالتة ولهذا صارت فتنته افضع واشنع واخطر البدع من لدن ادم الى ان تقوم الساعة ولهذا جاءت الادلة فيها كثيرة ونص على التعوذ من فتنته خصوصا - [00:33:55](#)

عظفا على عمومي المحيا والممات طيب لو قال قائل وهذه شبهة لم لم يذكر ربنا جل وعلا الدجال في القرآن شو الجواب عليها في جواب خلاصة الجواب فيه على جوابين الاول ذكره الله مجملا - [00:34:19](#)

في اية سورة الانعام هل ينظرون الا ان تأتيهم ليأتيهم الله او هل ينظرون الى ان تأتي الساعة بغتة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - [00:34:56](#)

لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اذا جاء في الصحيح اذا طلعت الشمس من مغربها او الدجال او الدابة فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الجواب الثاني انه لا يظيره - [00:35:16](#)

كونه لم يذكر عينا في القرآن فان السنة هي الوحي الثاني وهي المفسرة المبينة في القرآن ولهذا في اعتقادنا ما قرره ابو العباس في الواسطية قال الاصل الثاني اصل والسنة تفسر القرآن - [00:35:35](#)

وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه الاحاديث فيه في السنة بلغت مبلغ التواتر المعنوي وبلغت مبلغ الاستفاضة اللفظية في الدجال وصفته وفتنته وهذا لا يظير انه لم يأتي بالقرآن وانما هذه الشبهة يتناقلها - [00:35:57](#)

ويرردها من يردها ويتناقلها الذين عندهم انحراف لدجال يؤمنون به. يزعمون انه المخلص او النبي الاخر كما عند طائفة القاضائية الاحمدية وكما عند من يظهر الدجال عليهم فيبررون له شأن - [00:36:23](#)

الدهم والضعفاء والمتأكدة باسم الدين اذا ظهر صاحب قوة ونفوذ ومال ذهبوا يبحثون له عن انواع التبييرات حتى يتغاضى عن دينه لاجل لعاعة من الدنيا ومطمع من مطامعها ظهر الدجال الامر اشنع وافظع واوضح في مثل هؤلاء - [00:36:50](#)

نعم وعذاب القبر حق يسأل العبد عن ربه وعن نبيه وعن دينه ويرى مقعده من الجنة او النار. نعم ومنكر ومنكر ونكير حق وهما القبور نسأل الله الثبات عذاب القبر - [00:37:18](#)

ونعيمه حق لا يرده ولا ينكره اهل الايمان وهذا فيه اشارة الى توهين مذاهب الجهمية والمعتزلة المنكرة لعذاب القبر ونعيمه وما فيه من الاهوال والشدائد والمواقف ومنها سؤال الملكين سؤال منكر ونكير - [00:37:38](#)

وهما فتانا القبر وهي اول ما يكون في القبر من المراحل بعد السكرات وخروج الروح اول ما يكون في القبر هما الفتان في سؤاله عن الاسئلة المعلومة الاربعة في حق المؤمنين والثلاثة في حق غيرهم - [00:38:04](#)

وعذاب القبر ونعيمه تنكره الفلاسفة ينكره الجهمية والمعتزلة وبعض من تأثر بهم من المتكلمين ان كان جنس المتكلمين جمهوري الاشاعرة وما ترديده لا ينكر عذاب القبر ولا نعيمه. لكنهم يجادلون في بعض مسائله وافراده - [00:38:30](#)

اما المعتزلة والجهمية فينكرون عذاب القبر ونعيمه جملة في القبر جاءت الادلة الخمسة عذاب القبر ونعيمه. من القرآن الكريم لو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:38:53](#)

اليوم اي الان تجزون عذاب الهول عذاب الهوان الآية في الانعام قول الله جل وعلا في سورة غافر ومن ال فرعون وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:39:20](#)

صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب من دلائلها في القرآن قول الله جل وعلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك دون ذلك اشارة الى ما حصل من القتل لهم في الغزوات - [00:39:38](#)

في بدر وغيرها ليس كل كافر هل من الكفار وهم اكثرهم من ماتوا على فروشهم بغير قفل لو سقطوا بغير قتل ما ذاقوا عذابا دون ذلك اي قبل عذاب الاخرة - [00:39:56](#)

هذا هو عذاب القبر اما السنة فقد تواترت لاثبات عذاب القبر ونعيمه تواترا عظيما لفظا ومعنى الدليل الثالث الاجماع وقد اجمع اتباع الرسل على اثبات عذاب القبر ونعيمه فاليهود المحرفة - [00:40:15](#)

النصارى المبدلة عندهم ذلك قصة المرأة اليهودية العجوز التي كانت عائشة رضي الله عنها تحسن اليها وقالت لها يوما بعد احسان عائشة لها الله يا عائشة عذاب القبر فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة فاقر النبي - [00:40:38](#)

هذا الامر الرابع العقل فان العقل السليم يقر بعذاب القبر ونعيمه ولهذا مما يقرب معناه الرؤيا والحلم يراه الاثنان على فراش واحد ووسادة واحدة وتحت غطاء واحد من دلائله ايضا - [00:41:01](#)

الفطرة السليمة فان الفطرة السليمة تقر بعذاب القبر ونعيمه. لانها من الاخرة والدنيا لا يحصل فيها استيفاء الانسان حقوقهم وهو الغالب فلا بد من دار اخرى يستوفي منها ذلك بقيت مسألة - [00:41:31](#)

ان المسألة هنا ليست مسائل بسط جميع وصول هذا الباب لكن لما ذكر منكر ونكير تجدون في بعض المختصرات والمصنفات تخصيصه منكر ونكير بمن اه الكفار الادلة في منكر ونكير - [00:41:54](#)

جلها في في سياقها في الكفار والفجار واما المؤمن يأتيه ملكان يغييران في هيئتهما وحالهما منكرا ونكيرا ان منكر ونكير وصفهما مخيف رهيب يأتيه ملكان مهيبان مهيلان الارض بانيا بهما اعينهما كبرق خاطف - [00:42:17](#)

واصواتهما في رعد قاصف فيسألان فيقعدهان اي الفاجر وهو خلاف المؤمن يسألانه ثلاثة اسئلة من ربك وما دينك هذا الرجل الذي بعث فيكم يفترق الفجار والكفار الى فريقه الكفار اها لا ادري - [00:42:43](#)

المنافق لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا فيكون بهذا مشابها لما عليه الناس لكن لا ينفعه ذلك المؤمن يأتيه ملكان ما جاءت الادلة بانهما مهيبان مهيلان يأتيه ملكان فيقعدهان - [00:43:04](#)

يسألانه اربعة اسئلة اصول ثلاثة اما الرابع تابع للثالث اول مرة ربك ما دينك من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ والجواب في هذا المقام ليس للحافظ الحاذق الذكي النبي هو انما للمؤمن - [00:43:31](#)

هذا من مقامات تثبتت الله للمؤمنين في الدنيا في القبر تثبتت اخر القيامة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:43:54](#)

فيقال من هذا الرجل الذي بعث فيكم اذا قال المؤمن هو محمد عبد الله ورسوله جاء السؤال الرابع المتعلق بهذا الاصل من رأى ما علمك من اين جيت هذا في رواية اخرى وما يدريك - [00:44:13](#)

يقول المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته وهذه الثلاثة الاسئلة في القبر تراها عظيمة اذكر من مشايخنا منهم الوالد رحمهم الله عظموا في قلوبنا ثلاثة الاصول لانهما دارت على هذه الثلاثة - [00:44:31](#)

التي بها النجاة من من القبر من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك اللهم صل وسلم عليه نعم وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق. حوض ترد عليه امته وله انية يشربون بها منه - [00:44:50](#)

مسائل الايمان باليوم الاخر هي التي دار عليها الكلام ها هنا واجمالا لها ان الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة نعتها اجمالا هي اشراط الساعة بانواعها سواء حتى على التقسيم المشهور كبرى وصغرى - [00:45:12](#)

على التقاسيم الثلاثة في الوقوع علامات وقعت وانقضت وعلى ما توقعته وما زالت تتكرر وتتجدد ونوع ثلاث علامات لم تقع بعد تشمل الصغرى والكبرى نوع المرحلة الثانية القبر وما فيه من العذاب والنعيم والاهوال - [00:45:43](#)

وهو يكون من سكرات الموت الى القيام رب العالمين ثالث النفختان في الصور الرابع القيامة واهوالها عرصات القيامة واهوالها وشدائدها الخامس الحوض ولكل نبي حوض واشرفها واوسعها واوعبها واكثرها واردا هو حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

كم هذي؟ خمس. خمس سادسا الشفاعات واعظمها الشفاعة العظمى ومجموع الشفاعات ثمانية على التفصيل خمس منها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والثلاث المتبقية مشتركة بينه وبين غيره من الانبياء والملائكة والصالحين - [00:46:37](#)

والشهداء والاعمال الصالحة كالبقرة سابعا العرض والعرض يشتمل على تطاير الصحف من اخذ كتابه باليمين ومن اخذ كتابه بالشمال ومنها عرض الجدل تجادل المجادلون على انفسهم ومنها عرض المعاذير الثامن - [00:47:01](#)

هو الحساب ترى العرض غير الحساب كما نبه على ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم امكم عائشة رضي الله عنها قال ذلك العرض واما الحساب فمن نوقش الحساب عذب الحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم - [00:47:34](#)

وما يستحقون عليها تاسعا الميزان يزن العاملين ويزن اعمالهم وهي موازين كثيرة موازين عدل وقسط لا حيفا ولا ظلم ولا ميل فيها والميزان حسي له كفتان وله لسان يبين رجحان هذه على هذه. الكفة هذه على الكفة الاخرى - [00:48:00](#)

ثم الصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم وبعده صراط المؤمنين خاصة وهي القنطرة ثم الجنة والنار مجموعها ثنتا عشرة مرحلة مشمولي هي مشمول الايمان باليوم الاخر حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ينص العلماء عليه - [00:48:26](#)

لان انكار حوض نبينا انكار لغيره من احواض الانبياء ولانه الحول الذي جاءت فيه الدلة في القرآن انا اعطيناك الكوثر فهو نهر اعطاه الله نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام في الجنة - [00:48:49](#)

يصب منه في ارض المحشر ميزابان على حوضه وهو حوض مربع طوله كعرضه مسيرة شهر في مسيرة شهر يصب فيه ميزابان من الجنة ماؤه يشد بياضا من اللبن حلاوة من العسل - [00:49:06](#)

من شرب منه شربة لم يظمأ بعده ابدا. عليه كيزان بعدد نجوم السماء تحرسه الملائكة تذود باقوام ان يبلغوه ويردوا عليه ولكل نبي حوض كما جاء في الحديث وهو حديث حسن بمجموع شواهد وطرقه - [00:49:27](#)

حتى قالوا ان حوض صالح ضرع ناقته. اي البئر التي كانت تشرب منها ناقته شرب يوم وتعوضهم بدله بماذا باللبن وحوض النبي عليه الصلاة والسلام انكرته المعتزلة والجهمية وكثير من الفلاسفة - [00:49:46](#)

القاعدة الوعيدية عند اهل السنة انه جدير بمن انكر شيئا مما يقع في الآخرة في العرصات وبعدها حقيق ان يحرمه فمن انكر حوض النبي حقيق الا يردده من انكر رؤية الله حقيق الا يدركها - [00:50:10](#)

من انكر الصراط الا ينجو عنه من انكر الميزان يكون ميزانه الخسارة والبخس حتى قالت المعتزلة الميزان لا يحتاجه الا البقال والفوال والازدراء هذا المنهج في الازدراء تجدونه عند من يحكمون العقول - [00:50:29](#)

على ما جاء في الدلة ثابتا صحيحا كلما تدخل العقل في الدلة كلما جاءت طرائق واحوال وانواع الاستهتار والاستخفاف والاستهزاء. نعم والصراط حق يوضع في سواء جهنم فيمر الناس عليه والجنة من وراء ذلك. نسأل الله السلامة والجواز. هذا من ما جاءت به الدلة - [00:50:56](#)

يوضع الصراط في سواء جهنم اي على متنها تحته جهنم سوداء مظلمة والصراط معوج دقيق دحض اي زلق من السيف ودق من الشعر عليه ككاليب وحسك قال صلى الله عليه وسلم تشبه - [00:51:24](#)

شجيرة تخرج في ارض نجد يقال لها السعدان اليوم وش كثره في البر وفي نجد باثاره بركات الله بهذه الامطار وهو اول ما يخرج لبن حتى شوكة لا يعلق يحبه البهائم - [00:51:46](#)

واذا دكت فيه ظهر ذلك شحما على ظهورها وكثرة في لبنها ولهذا يتباشر اهل البوادي وبالسعدان كثرة اذا يابس هذا السعدان يبست شوكة صار شوكا معكوبا على هيئة دائريا او بيضاوية - [00:52:08](#)

تعلق بالثياب وبالفرش يصعب ازلتها هذا الصراط منصوب على متن جهنم والانبياء ونبينا عند الصراط. اللهم سلم سلم ومقتضى هذا انه من اشد مراحل الجنة من ورائه والنار من ورائه ولهذا قال نسأل الله - [00:52:40](#)

السلامة والجواز السلامة من العطب من العطب والهلكة والجواز ان جاز الصراط انه ناجي نعم والميزان حق توزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله ان توزن به وفي الميزان مسائل كثيرة - [00:53:03](#)

منها ان الموازنة بين الحسنات والسيئات مرحلة عظيمة في مراحل الطاعة والمعصية والايامن والكفر والسنة والبدعة والخير والشر ولهذا اهل الذنوب معترك المسائل بين اهل السنة ومخالفهم في اهل الذنوب والكبائر - [00:53:25](#)

عند اهل السنة على مراتب فمنهم من يرحمهم الله ولا يؤاخذهم بذنوبه منهم من جعل هذه الكفارات قبل قدومهم للاخرة في بلاء في الدنيا في سكرات الموت وشدائده في احوال القبر وعظائمه - [00:53:50](#)

ولهذا تنقيهم هذه الشدائد عن ذنوبهم منهم من يؤمر بهم الى النار على قدر ذنوبه. منهم من تدركهم شفاعات الشافعين منهم من يصلون تحت الموازنة من الحسنات والسيئات هذي لها علاقة - [00:54:11](#)

الموازين ولها علاقة بمحاسبة ارحم الراحمين له نعم والصور حق ينفخ فيه اسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ فيه الاخرى فيقومون لرب العالمين للحساب والقضاء والثواب والعقاب والنار. نعم. هذا السور - [00:54:32](#)

هو البوق العظيم الذي لا نعلم كيفيته منذ خلقه الله خلق له ملكا عظيما من عظام ملائكته فان مشاهير الملائكة ستة جبريل سيدهم وميكائيل موكل بالقطر واسرافيل موكل بالنفخ وملك خازن جهنم ورضوان خازن الجنة وملك الموت - [00:54:57](#)

ولكل واحد منهم اعوان كثر اسرافي منذ خلقه الله وعين على البوق وعين على العرش نفخة قول فيموت الخلق من باب الاجمال المكلفون ومن شاء الله من غيرهم فيموت جبريل وميكائيل واسرافيل - [00:55:20](#)

ثم ينفخ فيه الاخرى ويقومون لرب العالمين المكلفون الناس والجن وغير المكلفين ممن يحييهم الله بعد هذه الموتى لان الله جل وعلا يقول وهو اعلم من بقي يا اسرافيل؟ يقول بقيت انا وجبريل وميكائيل فيأمرهم الله فيموتوا. في نادي لمن الملك اليوم - [00:55:42](#)

ولا يجيبه احد ويجيب نفسه للواحد القهار نؤمن بذلك لان الادلة ما نطقت بها وقررتها واهل الايمان يدرون مع الادلة اينما دارت بلغتها قلوبهم فقيتها عقولهم او لم تبلغها فانهم - [00:56:04](#)

يقومون بها ويعتقدونها ويدعون لله عز وجل في ما دلت عليه نعم تسمية الملك بعزرائيل هل هي صحيحة تسمية ملك الموت بعزرائيل لم نجدها الا في كتب بني اسرائيل وجاءنا اصل شريف حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:56:22](#)

لكن في روايات فيها ضعف سميه بذلك ويحتمل انها اما من المعنى او مما مطلق ما اخذ عنه وحسبنا ما جاء في صريح القرآن في الف لام ميم تنزيل السجدة سماه الله ملك الموت. قل يتوفاكم - [00:56:47](#)

ملك الموت الذي وكل بكم وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل كلها بمعنى عبد الله ابو عبد الرحمن عبد الحكيم هو لفظ الجلالة في السريانية قال واللوح المحفوظ حق تستنسخ منه اعمال العباد لما سبقت فيه من المقادير والقضاء - [00:57:04](#)

القلم والقلم حق كتب الله به مقادير كل شئ واحصاه في الذكر فتبارك ربنا وتبارك ربنا وتعالى نعم نؤمن باللوح والقلم واللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير كل شئ - [00:57:29](#)

كل ما يقع في الدنيا يتعلق بها كتبه الله في اللوح الله جل وعلا بهذا اللوح ينفصل من اللوح محفوظ جاءت الادلة بها ينفصل منها التقدير العمري متعلق بعمر الانسان - [00:57:49](#)

كل واحد منذ ان يبلغ اربعة اشهر في رحم امه الى ان يموت سمي بالتقدير العمري لان الله يبعث ملك الاجنة ويأمره بكتب رزقه واجله وعمل شقي هو او سعيد - [00:58:20](#)

هذا مما يفرق من اللوح المحفوظ النوع الثاني تقدير الحولي والذي ينزل في كل ليلة قدر الى السنة التي تليها الثالث والتقدير اليومي الذي يمحو الله فيه ما يشاء يثبت وعنده ام الكتاب - [00:58:37](#)

التقدير اليومي كما قال جل وعلا كل يوم هو يسأل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن لله في اللوح المحفوظ كل يوم ستون ثلاثمئة لحظة يخلق ويرزق ويعز وينزل - [00:58:57](#)

ويفعل ما يشاؤه سبحانه هذي من اللوح المحفوظ ان الله اول ما خلق اللوح خلق له القلم لما خلق الله القلم قال اكتب وخلق القلم سابق على اللوح. قال يا ربي وما اكتب؟ - [00:59:15](#)

ثم مقادير كل شئ الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة الى قيام الساعة لان ما بعد الساعة لم يشملها اللوح

المحفوظ انما شمل ما في الدنيا - 00:59:35

الى ان تقوم الساعة ولهذا الايمان باللوح والقلم. يقول الطحاوي ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم في اللوح المحفوظ كلام الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:59:54

ان رحمتي غلبت غضبي رواية سبقت غضبي اللوح المحفوظ والقلم شكك فيهما جنس من ادخلوا عقولهم في مسائل الغيبيات شككوا فيها وانكروها او امنوا فيها على ريبة وتوجس واهل السنة والجماعة واهل السنة والقرآن لمن قادوا للدلالة داروا مع القرآن اينما دار ومع الدلالة اينما دارت في اثبات - 01:00:15

هذي المغيبات ومنها هذه الامور العظيمة التي حصل فيها كتابة علم الله وارادته العامة والشاملة في في خلقه نعم والشفاعة يوم القيامة حق يشفع قوم في قوم فلا يصيرون الى النار ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين - 01:00:47
ويخرج قوم من النار برحمة الله بعد ما يلبسهم فيها ما شاء الله الشفاعة يوم القيامة انواع منها خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام اولها الشفاعة العظمى وهي المنوه عنها في قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 01:01:16

المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرين مقام الشفاعة العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء تبرأوا منها ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى وينتدب لها نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:01:42
يخر ساجدا تحت عرش الرحمن مدة طويلة يفتح الله عليها فيها عليه انواعا من محامده والثناء عليه حتى يأذن الله له يا محمد ارفع رأسك يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - 01:02:03

من الشفاعات الخاصة يوم القيامة وبالمناسبة الشفاعة العظمى هذي هي الشفاعة الوحيدة التي اقرت بها الوعيدية المعتزلة خواج منها من الشفاعات الخاصة شفاعته عليه الصلاة والسلام في عمه ابي طالب - 01:02:21
خاصة به ومنها شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة فانهم لن يدخلوها وقد تجمعوا على ابوابها حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ بحلقة الباب ومنها رابعا شفاعته - 01:02:41

في اهل الاعراف من تساوت حسناتهم والسيئات ومنها خامسا شفاعته في السبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب الشفاعتان الاخيرتان الرابعة والخامسة فيها كلام لاهل العلم لكن هذه جاءت فيها اثار - 01:03:06
واخبار تؤيدها ثلاثة اخرى من الشفاعات مشتركة. بين نبينا وسائر الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام يشاركهم الصالحون والشهداء وهي ثلاثة انواع شفاعة في ترقى اهل الجنة فيها والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم اي ما انقصناهم - 01:03:26

من عملهم من شئ النوع الثاني شفاعة في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها استأخروا تنفيذ الامر حتى يشفع الشافعون نبينا من ذلك النصيب. ولهذا قال ادخرت دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيامة - 01:03:57
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي في حديثين الشريفين عنه عليه الصلاة والسلام. وهي مشتركة معه غيره ثالث شفاعته لاقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ويشفع فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام فيحد الله له اربعة حدود كما جاءت في حديث انس في الصحيحين - 01:04:19

الاول في اخراج ما في قلبه مثقال ذرة من ايمان الثاني من في قلبه ادنى مثقال ذرة من خردل من ايمان في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان الحد الرابع من من في قلبه - 01:04:44
ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ويشفع فيه ايضا الشافعون والملائكة الصالحون والقرآن ينضاف الى هذا قسم رابع يخرجهم الله جل وعلا بغير شفاعة الشفاعة وانما برحمته - 01:05:02

وهذه المسألة استشكلها بعض المرجعية في اخراج من لم يعمل ابدا ليخرج العمل عن الايمان وهذا غلط لانه راجع على طريقة اهل الاهواء في الاستدلال يأخذ بالنصوص المشتبهة ولا يرجعها الى النصوص القاطعة الحاكمة - 01:05:22

وهؤلاء الذين يخرجهم الله من النار برحمته ولا يبالي ممن اوبقهم القرآن وليسوا من اهل الكفر لان الله قطع بان اهل الكفر في النار خالدين مخلدين عليها فيها ابداء عليهم النار مؤصدة - [01:05:54](#)

اي لا يخرجون منها من هؤلاء الله اعلم بهم عددا وكثرة محالا واما الذين ينشئهم الله جل وعلا فهذا خلق اخر خاص بالجنة وذلك ان النار تمتلئ يوم القيامة وتقول هل من مزيد - [01:06:17](#)

هل من مزيد ولا تكتفي وتقول قط قطني حتى يضع الرحمن فيها قدمه فينزوي بعضها على بعض فتمتلئ اما الجنة فيبقى فيها متسع قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:06:37](#)

ويخلق الله لها خلقا فيدخلهم الجنة والله على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير لا يسأل عما يفعل هم يسألون ويفعل في ملكه ما يشاء في الدنيا وفي الآخرة - [01:06:54](#)

وممن يخرجون من النار من اهل الكبائر والذنوب اشداهم من يكون حمما اي فحما اسودا قد امتحشوا يحييهم الله جل وعلا بنهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - [01:07:16](#)

لما سمع الاعرابي النبي يحدث بذلك قال انه عاش في البادية اما اذا جاء المطر في الشتاء ان شاء الله بهذا المطر الربيع حتى ان مجاري الاودية ومداري الارض تكون اكثر انباتا من غيرها - [01:07:36](#)

تنبت فيها الحب ينبت فيها الخبر والتخدير نعم وقوم يخلدون في النار ابداء وهم اهل الشرك والتكذيب والجحود والكفر بالله. نعم الذين يخلدون في النار فلا يخرجون منها هم اهل الشرك الاكبر - [01:07:58](#)

واهل الكفر الاكبر واهل النفاق الاكبر الاعتقاد في دركات النار شرهم اهل النفاق الاعتقاد والكفر دركات كما سبق والشرك دركات الذين تفنى نارهم هم الموحدون نارهم يعني انها انهم يخرجون منها فلا يبقى في النار من في قلبه - [01:08:20](#)

ادنى ما يكون من الايمان فتقصد النار وتغلق ويتجدد عذابها وجحيمها على هؤلاء المخلدين فيها ولهذا ذكر الله وصف التخليد لاهل النار وجمعه مع وصف اخر هو وصف التأبيد خالدين فيها ابداء - [01:08:43](#)

الجنة كلما جاء ذكرهم في الغالب. قال الله خالدين فيها ابداء وفي النار نوع الله فيها بين الاسلوبين الغالب في القرآن خالدين لانه سيدخل النار من من ليسوا اهلا للخلود - [01:09:07](#)

هم اهل الذنوب من اهل الايمان اما الذين يؤبدون ما نص الله عليهم في الايات الثلاث القاطعات للاشتباه الوارد في غيرها وهي اية النساء اخر الاحزاء اية النساء في اخرها والاحزاب في اخرها - [01:09:23](#)

واية الجن في اخرها ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ابداء فهذا وصف التأبيد لا هم لا يخرجون منها ابداء. يتجدد عليهم فيها عذابها وسعيرها - [01:09:41](#)

نعوذ بالله جل وعلا ولهذا قال الله فيهم وما هم منها بمخرجي ما يخرجون من النار ولهذا جاء في الحديث يسمى بحديث اتيان الموت على هيئة كبش. نعم. وذبح الموت - [01:09:59](#)

ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة والنار نعم فانه اذا دخل اهل الجنة الجنة واستوفوا فيها ودخل اهل النار النار واستوفوا واستوفوا فيها نادى مناد يا اهل الجنة ويطلع لانه في العلوم - [01:10:21](#)

وينادي منادي يا اهل النار فيشرئبون لانهم في السفلى يظنون انه جاءهم فرج قال صلى الله عليه وسلم فيؤتى بالموت على هيئة كبش ها هو الخروف الذكر لانه الذي يشتهي في اكله - [01:10:43](#)

غالبا ارخل والانا في ما تذبح لانها وعى لحمل بحمل اغنام وانعام غيرها اما الكبش يختصى يذبح اما للحم او للعبادة في الاضحية ولهذا افضل ما يضحي به الكبش المروجع هذا افضل ما يضحي به وش افضل ما يهدى به - [01:11:06](#)

البدن ودليلها فعل النبي عليه الصلاة والسلام فانه اهدى في حجته حجة الوداع واهدى في عمره احدى البدن اذا النسك حجا وعمرة افضل ما فيه ايش البدن الاضحية افضل ما فيها - [01:11:39](#)

الغنم الكباش والا فالشياه والا في المعازي اللهم صلي وسلم عليه. يؤتى بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة والنار والبينية

ظرفية مع البون الشاسع فالجنان في السماوات والنيران الارض السفلى - [01:12:05](#)

يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يقال يا اهل النار خلود فلا موت ودل على ان النعيم لاهل الجنة فيها مستقر دائم لا ينقطع وان

العذاب والجحيم على اهل النار مستقر دائم لا يفتر ولا ينقطع - [01:12:28](#)

نسأل الله العفو والعافية نعم وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقهم الله عز وجل. ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا

يفنى ما فيهما ابدا هذه مسألة خلق الجنة وخلق النار - [01:12:48](#)

يذكرها العلماء لان لها علاقة بالايامن باليوم الاخر ولها علاقة بمسألة اخرى في العقيدة وهي اصل وهي افعال الله جل وعلا الذي لا

يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء الجنة والنار خلقنا قديما - [01:13:07](#)

وهما باقيتان ابدا ادم من اين اخرج من الجنة والله يجدد هذه الجنة ويغرسها لولياؤه كلما ازدادت اعمالهم الصالحة والنار كذلك

مخلوقة والجهم والمعتزلة قالوا ان الجنة والنار لم تخلقا - [01:13:32](#)

انما تخلقان يوم القيامة. ولن تبقيان بل تفنيان بناء على اصلهم الفاسد هنا في تسلسل للافعال لازم ماضيا ولا مستقبلا قد ذكر العلماء

ذلك عن الجهم كما قاله ابن القيم في النونية - [01:13:55](#)

قال عن الجهم انه قال وقضى بان بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان

وتلطف العلاف من اتباعه ابو الهذيل العلاف المعتزلي - [01:14:16](#)

وهو ممن جنح بالاعتزال الى تجهم تلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات

فاعجب لذا الهذيان الله قال في الجنة اعدت للمتقين - [01:14:36](#)

الفعل الماضي وقال في النار اعدت للكافرين في الفعل الماضي وهم بهذا يكذبون وعد الله ووعيده نسأل الله عفوہ وعافيته وسلامته

وقفت عليه فإن ايش؟ فإن احتج مبتدأ في ايش - [01:14:56](#)

احتج مبتدأ او زنديق في قول الله تبارك نعم لا قف على فان احتج محتج الى هذا الدخول في مسألة نحتاج الى وهذا له مقام ثاني.

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:15:15](#)